

المحاضرة الرابعة في مقياس تشريعات قانون العمل

السداسي الثالث (السنة الجامعية 2024-2025)

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص "علم اجتماع التنظيم والعمل"

المصادر الخارجية لقانون العمل

المصادر الخارجية لقانون العمل هي تلك القواعد والمعايير التي تأتي من خارج النظام القانوني للدولة، ولكنها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تشريعات العمل المحلية. هذه المصادر غالبا ما تكون ذات طبيعة دولية، وتساهم في توحيد معايير العمل على مستوى العالم وحماية حقوق العمال.

ومن أهم المصادر الخارجية لقانون العمل نذكر:

أولاً: منظمة العمل الدولية

منظمة العمل الدولية (ILO) هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تلعب دوراً محورياً في وضع معايير العمل الدولية. تسعى المنظمة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين ظروف العمل في جميع أنحاء العالم من خلال مجموعة واسعة من الأدوات والآليات.

تلعب منظمة العمل الدولية دوراً كبيراً في صياغة قانون العمل من خلال:

* **الاتفاقيات الدولية للعمل:** تعتبر هذه الاتفاقيات هي اللبنة الأساسية لعمل المنظمة. وهي عبارة عن معاهدات دولية تلزم الدول الأعضاء التي صدقت عليها بتطبيق معايير محددة في مجال العمل. تتناول هذه الاتفاقيات مجموعة واسعة من القضايا، مثل:

* **حقوق العمل الأساسية:** حرية التنظيم النقابي، الحق في التفاوض الجماعي، إلغاء العمل الجبري، إلغاء عمل الأطفال.

* **ظروف العمل:** ساعات العمل، الأجور، السلامة والصحة المهنية.

* **حماية فئات العمال الخاصة: النساء، الشباب، العمال المهاجرون.**

* **التوصيات:** تصدر المنظمة أيضاً توصيات تتضمن توجيهات أكثر تفصيلاً حول تطبيق الاتفاقيات.

* **البرامج والمشاريع:** تنفذ المنظمة مجموعة متنوعة من البرامج والمشاريع لدعم الدول الأعضاء في تطبيق معايير العمل الدولية.

أهمية منظمة العمل الدولية كمنبع للقانون الدولي للعمل:

* **توحيد المعايير:** تساهم المنظمة في توحيد المعايير الدولية للعمل، مما يساهم في خلق بيئة عمل أكثر عدالة وإنصافاً في جميع أنحاء العالم.

* **حماية حقوق العمال:** تعمل المنظمة على حماية حقوق العمال الأساسية وضمان تطبيقها.

* **تعزيز الحوار الاجتماعي:** تشجع المنظمة الحوار الاجتماعي بين الحكومات وأصحاب العمل والعمال من أجل التوصل إلى حلول توافقية للمشاكل المتعلقة بالعمل.

* **دعم التنمية المستدامة:** تربط المنظمة بين العمل الكريم والتنمية المستدامة، مؤكدة على أهمية ظروف عمل لائقة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.

كيف تستفيد الدول من معايير العمل الدولية؟

* **إطار تشريعي:** يمكن للدول استخدام اتفاقيات وتوصيات المنظمة كأساس لصياغة تشريعاتها الوطنية في مجال العمل.

* **دعم تقني:** تقدم المنظمة للدول المساعدة التقنية اللازمة لتطبيق المعايير الدولية.

* **بناء القدرات:** تنظم المنظمة برامج تدريبية لبناء قدرات المسؤولين الحكوميين وأصحاب العمل والعمال في مجال قانون العمل.

ثانيا- منظمة العمل العربية

منظمة العمل العربية (OAT) هي منظمة إقليمية تهدف إلى تنسيق الجهود العربية في مجال العمل والعمال. تلعب دورا حيويا في تطوير تشريعات العمل في الدول العربية وتوحيدها، وتحسين ظروف العمل وشروطه.

تعتمد منظمة العمل العربية على مجموعة متنوعة من المصادر لتطوير وتوحيد تشريعات العمل في الدول العربية، من أهمها:

* **الاتفاقيات الدولية:** تلعب الاتفاقيات الدولية التي تصادق عليها الدول العربية، مثل اتفاقيات منظمة العمل الدولية، دورا أساسيا في تشكيل وتطوير تشريعات العمل الوطنية.

* **التشريعات الوطنية:** تعتبر التشريعات الوطنية لكل دولة عضو في المنظمة هي المصدر الأساسي لقانون العمل داخل كل دولة. تسعى المنظمة إلى توحيد هذه التشريعات قدر الإمكان.

* **القرارات والتوصيات:** تصدر منظمة العمل العربية قرارات وتوصيات بشأن قضايا العمل المختلفة، والتي تساهم في توجيه الدول الأعضاء نحو تبني سياسات عمل متطورة.

* **الدراسات والأبحاث:** تقوم المنظمة بإجراء دراسات وأبحاث حول قضايا العمل المختلفة، والتي تستخدم كأساس لتطوير السياسات والبرامج.

كما تهدف منظمة العمل العربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في مجال قانون العمل، منها:

* **توحيد تشريعات العمل:** تسعى المنظمة إلى توحيد التشريعات العمالية في الدول العربية لتسهيل حركة العمالة العربية وتقليل الاختلافات في المعايير العمالية.

* **تحسين ظروف العمل:** تعمل المنظمة على تحسين ظروف العمل وشروطه في الدول العربية من خلال تطوير التشريعات وتوفير التدريب والتأهيل للعمال.

* **حماية حقوق العمال:** تسعى المنظمة إلى حماية حقوق العمال وتوفير بيئة عمل آمنة وسليمة.

* **تنمية الموارد البشرية:** تعمل المنظمة على تنمية الموارد البشرية العربية ورفع كفاءتها الإنتاجية.

أسئلة مرتبطة بالمحاضرة الرابعة

بناء على ما تقدم شرحه في المحاضرة الرابعة، يطلب من الطلبة الإجابة عن الأسئلة التالية لقياس مدى استيعاب المصادر الخارجية بقانون العمل.

1- حل الدور الذي تلعبه منظمة العمل الدولية كمنبع للقانون الدولي للعمل، موضحا كيف تساهم آلياتها (الاتفاقيات والتوصيات) في إعادة تشكيل بيئة العمل المحلية لتصبح أكثر عدالة وإنصافا، لا سيما في شقها المتعلق بحقوق العمل الأساسية (كحرية التنظيم النقابي وإلغاء العمل الجبري)؟

2- بين كيف تتقاطع أهداف منظمة العمل العربية مع معايير منظمة العمل الدولية في حماية الحقوق وتحسين ظروف التشغيل؟

قائمة المراجع التي يمكن للطلاب الاعتماد عليها في السداسي الثالث، المتوفرة على مستوى مكتبة المركز الجامعي مغنية:

- بشير هدفي، الوجيز في شرح قانون العمل، علاقات العمل الفردية والجماعية، جسور للنشر والتوزيع، 2011، الجزائر

- أحمية سليمان، الوجيز في علاقات العمل في التشريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، الجزائر

- أحمية سليمان، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، علاقة العمل الفردية، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002 الجزائر

- محمد الصغير بعلي، تشريع العمل في الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2000، الجزائر
- خليفي عبد الرحمان، الوجيز في منازعات العمل والضمان الاجتماعي، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2008، الجزائر